ثم الى دبلنه ثم الى بلاد علي بن الحسام الراهر لخيانة بلغته عنه
ثم ظهرت له براته عنها فاعطاه مالاً جزيلا ثم سار الى عدن ثم الى تعز ثم
الى زبيد فبلغه ان جهات اصاب حصل بها فساد عظيم فقصدها واخذ
اليمن حصنا من حصونهم ثم اخذ حصن ركبه دحقا بنفسه ثم حصن
موازر قهرا على اهله ورتب في الحصون من قبله واعجبه حصن قوارير
فبنى فيه قصور مشيدة ودورا شامخه وجعل خشبها من الصندل
ومنع قصورها وفي سنه اثنين وعشرين خالف عليه اخوه حسين واخذ
زبيد وتسلطن فيها ولقب بالظافر فنزل من تعز ودخل زبيد قهرا
وقبض على اخيه ومن معه وسلبه واودعه دار الادب بحصن القفص
ثم نقله الى دار الادب بحصن تعز وبرز السلطان الى تبدحه فاتصل
به العلم ان اخاه حسينا قد احدث خلافا اخر بتعز فطلع السلطان مبادرا
الى تعز وحصر اخاه في الحصن ثلاثة ايام واخذه قهرا وقبض على اخيه
وادخله الحصن بقبات مترسما وامر اخاه بشقيقه الملك
الظاهر ان يسد اليه في جماعة وسمل عينيه فعمي وبقيت
هذه

هذه سنته في بني رسول ثم ندم الناصر على ما كان منه ولام الظاهر
على المبادرة الى ذلك وكان امر الله قدرا مقدورا ثم نزل الملك الناصر الى زبيد
ثم الى النخل ثم الى المرسى الجديد بالفازة وامر بعمارته ثم رجع الى زبيد
وفي سنه ثلاث وعشرين قدم عليه قاصد صاحب الصين بثلاثه
مراكب عظيمة فيها من الهدايا النفيسة ما قيمته عشرون لكا
من الذهب واجتمع القاصد بالملك الناصر ولم يقبل الارض بين يديه
بل قال سيدك صاحب الصين يسلم عليك ويوصيك بالعدل في رعيتك
فقال له مرحبا ونعم المجي جئت واكرمه واسكنه بدار الضيافه ثم
كتب الناصر الى صاحب الصين كتابا يقول فيه الامر امرك والبلد
بلدك وجهز له من الوحوش البريه والثياب الفاخره السلطانيه
جملة مستكثره وامره بتشييعه الى مدينة عدن وفي سنة اربع
وعشرين حصل في اليمن غلا عظيم وجوع شديد وقام الفقيه الصالح
شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم بن عجيل بامر الناس فيه قياما تاما حتى
قيل انه اطعم في احدى الليالي ثلاثة الاف نفس رحمة الله تعالى

ورود قاصد صاحب الصين الى الملك الناصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)